اشترك فيه ممثلون عن الكتائب والتنظيم، والاحرار والجيش اللبناني وحراس الارز، والدرك والامن العام ، والمدعي العـــام العسكري · وقرر المجتمعون انشاء «مجلس امن قومي » يتولى مهمة الحفاظ على الامن في المناطق الواقعة تحت سيطرتهم ، ورفض دخول اي قوة عربية الى هذه المناطق · وجاء هذا الرفض على اساس ان المؤتمرات العربية ، وخاصة مؤتمـــري الرياضـــ والقاهرة ، اعتبرت ان هنـــاك فريقيـــن متنازعين في لبنان ، بينما اعتبر المجتمعون ان هناك لبنانيين « وغرباء » معتدين ، ومهمة قوى الامن العربية ينحصر في رد « الغرباء » المحتلين وردعهم عن اللبنانيين المقيمين في بيوتهم · وتطرق المجتمعون الى بحث احياء المخافر ، وتسليح قوى الامن ، وانشاء قوة عسكرية رادعة ، وتسليـــم الحواجز الى السلطات الامنية ، ومنـــع تدخل عناصر الاحزاب والمنظمات المسلحة في الشؤون الامنية الداخلية الا بناء علـى طلب السلطات المختصة · وتوحيد جهـاز الاستقصاء الخاص بتقصي الجرائم ، ولا سيما الجرائم التي تمس سلامة الوطـــن وامن « القوات الانعزاليـة » · وكـــان المجتمعون يتصورون ان « قـوات الردع » ستتحرك على محور واحـــد ، وتقبـل مشاركتهم في الحفاظ على الامن ·

وبرز خلاف جديد مـــع بـــدء تنفيـــذ القرارات ، على « من يبدأ التنفيذ ؟ » ورأى اركان « جبهة الكفور » ان يبـــدأ الفلسطينيون اولا لاظهـار حسن نياتهم ، وبعدها تباشر الجبهة بالتنفيذ · ورفضـت المقاومة والحركة الوطنية تجزئة التنفيذ · واقترحت انسحابات شاملة ومتوازنـــة ، على ان يتم فتح الطرق وتأميـــن سيـــر المرافق العامة دفعة واحدة وبمبادرة كـلا الطرفين ، كي تحل « قوات الردع » محـل المنسحبين ·

وازاء هذه المشكلة التنفيذية واستمـرار تبادل النيران ، وضع الرئيس بالتعـاون مع اللواء غنيم خطة عمل تضمن عـــودة الاوضاع الى طبيعتها ضمن جدول زمنـي معين · ولكن الرئيس اثر اعداد المنـــاخ اللازم لتنفيذ الخطة قبل البدء بوضعهـا موضع التطبيق ، حتى يضمن النجاح وعدم الاحتكاك · وكان عليه ان يتريث حتى يتـم تشكيل « قوات الردع » واستكمال الوحدات المشتركة فيها · وبادر الاميـــن العـــام للجامعة العربية في ٣٠ ـ ١٠ بتوجيـــه رسائل الى الحكومات المشتركة في « قوات الردع » طالبا الاسراع في ارسال هـــذه القوات ·

وبدا الوضع في مطلع تشرين الثانـــي غامضا · فقرارات القمة لم توقف اطلاق النار ، و « قوات الردع » لا تزال بعيـدة عن لعب دورها كعنصر ضاغط على الموقف · وتصلب موقف العراق ازاء مقررات القمة، وسحـــب فـــي ١ ـ ١١ رئيس البعثـة الدبلوماسية العراقية في دمشق ، واذاعت سوريا ان دوريات عسكرية عراقية كثيفـة ظهرت على الحدود العراقية السورية ·

وفهم انصار استمرار القتال تمهـــل الرئيس بشكل خاطىء · فتابعوا التراشق بالمدفعية ونصب المتاريس على الطرقات · ولم يعوا جيدا تصريح ممثـل الجامعـة العربية د · حسن صبري الخولي « بأن قوة الردع ستعمل بشكل عادل وعلى جميع الاراضي اللبنانية ، وانه لن يكون هناك تساهل بالنسبة الى السلام » وان الخطـة الامنية « ستنفذ بالحسنى او بالقوة » · وكانوا يعتقدون ان بالامكـان تسخيـــن الوضع من جديد ،وقضم السلام بالتدريج ·

وفي مرحلة اعداد الاجواء الملائمة لعمل قوات الردع ، حاولت المقاومـة والحركة الوطنية اقناع الدول العربية بارسال اكبر عدد ممكن من القوات ·كما حاولت« القوات